المؤتمرات والحلقات الدراسية

رسائل النور في جامعات الهند.

إعداد: حاقان كولرجة. ترجمه عن التركية مولاي الحسن الحفيضي.

نظّمت عدّة مؤسسات علمية أكاديمية هندية بمشاركة مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم خلال الفترة الممتدة من ١٢ إلى ١٨ من عام ٢٠١٧م، وقد كان النشاط العلمي على النحو الآتي:

• ٢٠١٧/٠٢/١٢: جامعة مومباي؛ كلمة تمحورت على ''فهم رسائل النور'' شارك فيه طلبة من هذه الجامعة، شاركهم فيها بأعمالهم المميّزة باحثون أكاديميون أتراك، فكان الفرصة مواتية للتساؤل عن مضامين الرسائل ومناهجها، مما يؤكّد أهمية رسائل النور في عصرنا.

• ١٣-٢٠١٧/٠٢/١٤: عقدت ندوة الشباب الأكاديميين العالمية حول دراسات رسائل النور بجامعة كاليكوت في الهند، حضرها ثلّة من الأكاديميين الشباب والخبراء والرسميين الحاليين والسابقين فضلا عن بعض رجال الإعلام، ومن الكلمات المميّزة في هذه الجلسة ما عبّر عنه وزير التربية الوطنية ب. ك. عبد الرب بقوله: ''العديد من المشاكل التي تواجه كل المجتمعات اليوم تجد لها الحلول في رسائل النور وفي منهج سعيد النورسي''، وانطلاقا من كون سعيد النورسي كافح الجهل خلال حياته كلها أضاف عبد الرب ''باعتباري وزيرا سابقا للتربية الوطنية فإنني اليوم أفهم من جديد أهمية مشروع مدرسة الزهراء للنورسي''، وأضاف قائلا: ''وإن شاء الله تكون هذه الندوة قد أسهمت في إنشاء هذا المشروع الذي لم يكتمل بعد''.

وشارك في هذه الأعمال العلمية الأكاديمية من تركيا أ.د. ألب أرسلان أجك كنج والأستاذ المساعد أحمد يلديز، بمداخلتين طويلتين استغرقت كلّ واحدة منها ساعة، وكانت الفرصة مواتية لمناقشة الباحثين الناشئين في مشاريعهم وأسس مختلف أطروحاتهم.

• ١٢-٢٠١٧/٠٢/١٥: استضافت ندوة العلماء، لكناو، الحدث العلمي وخصص لتعليم رسائل النور، وهو بمثابة برنامج تدريبي مدّته أربعة أيام حول رسائل النور، وشارك في هذا البرنامج عدد من الطلاب والأكاديميين الذين ينجزون أعمالا ودراسات عن رسائل النور، وذلك بمشاركة مترجم رسائل النور للغة العربية الأستاذ إحسان قاسم الصالحي بمعية عدد من الأكاديميين من تركيا.

• ١٦– ١٧ /٢٠١٧/٠٢: عقد مؤتمر عالمي حول العمل الإيجابي في رسائل النور بجامعة كوهاتي بأصام. قُدِّمَت فيه خمسون ورقة بحثية تقريبا باللغتين العربية والإنجليزية، وشارك في المؤتمر باحثون وأكاديميون وطلاب من الهند وكشمير وبنغلاديش والعراق وتركيا، وبعث سعادة سفير الجمهورية التركية السيد شاكر أوزكان طورونلار للمؤتمر رسالة تلاها على مسامع الحضور رئيس مجلس إدارة مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم ونائب مدينة إسبارطة سعيد يوجه، كما ألقى كلمة لقيت اهتمام الحاضرين نقتطف منها العبارات التالية: ... أريد أن أتكلم عن مشكلتين يعيش فيهما العالم الإسلامي اليوم، وهما الحروب والصراعات التي تسببت فيها القومية العرقية وكذا العنصرية الطائفية، وقد شخص بديع الزمان هذين المرضين مثل الطبيب الحكيم وقدم لنا العلاج من صيدلية القرآن... يرفض بديع الزمان الشعور العنصري والقومية العرقية التي تؤدي إلى دمار الحياة الاجتماعية، وقد أطلق على هذا النوع من القومية ''القومية السلبية''، وهي القومية السلبية والمضرة التي مفادها أن شخصا ما يدعي أن القومية التي ينتمي إليها أعلى من غيرها ويزعم أنه متفوق على الآخرين... وقوميتنا هي الإسلام، هذه القومية هي تلك القومية التي تجمعنا كلنا جميعا وينتسب إليها أكثر من مليار شخص... نشاهد في العالم الإسلامي في السنوات الأخيرة وضعا مؤلما للغاية؛ حيث يعيش العالم الإسلامي مذبحة

المسلمين من قبل المسلمين، وكل من القاتل والمقتول يقول الله أكبر، كما نرى استقطاب الناس وفقا لطائفتهم، ويعلنون عن العداوة فيما بينهم، وربما هذه المشاهد هي الأكثر مرارة في تاريخ الإسلام. المسلمون بحاجة ماسّة إلى إيجاد حل عاجل لهذه المشكلة، ومفهوم ''الجهاد المعنوي'' عند بديع الزمان أو بعبارة أخرى ''الجهاد بالقلم'' يبين لنا الطريق في هذا الصدد، فهو يؤكد على أنه لا يمكن الجهاد المسلح داخل البلاد؛ إذ يقول: ''إن الجهاد المعنوي الداخلي يؤدي إلى العمل على تدمير المعنويات، فلذلك لابد من الخدمة المعنوية وليس المادية''. فمصدر كل الأضرار المادية حقيقة هو علاج للجروح المعنوية. في يومنا الحاضر على الرغم من وجود الدرك والشرطة والكاميرات الأمنية والسجون والمحاكم والقوانين فإن الجريمة لا يقل عددهم بل آخذ في الازدياد.

غرس الإيمان الحقيقي بالله في القلوب والإيمان بالآخرة هما الحلاّن الوحيدان الكفيلان بالتقليل بل حتى بإنهاء هذه المشاكل، يعني يمكن أن نقول ينبغي أن نغرس المانع المعنوي في القلوب حتى ننتهي من هذه المشاكل.

شارك في المؤتمر رئيس جامعة كوهاتي بالإضافة إلى رؤساء الأقسام من مختلف الجامعات وعمداء الكليات والعديد من الأكاديميين من جامعات مناطق عديدة من الهند.

ويسجّل في هذا السياق قول الأستاذ الدكتور هازاريكا (رئيس الجامعة) في كلمته: ''عندما ننظر فقط إلى عنوان المؤتمر يظهر ويُفهم كم هو مهم، ومحاوره تبعث رسائل مهمة جدا، والعمل الإيجابي يضفي على الحياة أهمية كبرى من أجل العيش في عالم أفضل، فالعمل الإيجابي ليس مجرد إجراءات وأفعال وحسب، بل يجب أن نفهمه في نفس الوقت على أساس أنه نظام فكر أيضا، ولأن مفهوم العمل الإيجابي عند النورسي يحمل في طياته فكرا إيجابيا ويحتوي داخله مفهوما إيجابيا، من هنا أطلب من جميع المشاركين شيئا وهو، دعونا جميعا عندما نغادر هذه القاعة نشارك كل العالم بمفهوم العمل الإيجابي للنورسي''.

وكانت الفرصة مواتية لتوزيع رسائل النور على الأكاديميين المشاركين في المؤتمر تشويقا وتشجيعا لهم على ما قدموه من خدمات، وتعزيزا للبحوث التي قدموها بكل من العربية والإنجليزية. ختمت الأعمال بجلسة خاصة تداول فيها الحضور بحث ''مستقبل رسائل النور في الهند''، خلصت تلك المحاورات إلى التأكيد على أهمية رسائل النور في الهند مما يسترعي عناية مختلف الجامعات الهندية.

• ٢٠١٧/٠٢/١٨: عقدت جامعة جواهر لال نهرو دلهي الجديدة ندوة العمل الإيجابي، نظّمها طلاب جامعتها بعد علمهم بأن القائمين على مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم بينهم، واستضافوا في تأطير هذا النشاط الأستاذ إحسان قاسم الصالحي فألقى كلمة مطولة باللغة العربية دامت ساعتين، وفي عقد الندوة تزامنا مع الزيارة تسجيل رمزي للاستزادة من دوحة رسائل النور.

• ٢٠١٧/٠٢/١٨: استضاف مجمع الفقه الإسلامي، دلهي الجديدة. ندوة عن رسائل النور بحضور العلماء والأستاذ إحسان قاسم الصالحي، وتناول بالعرض والتحليل: ''الأفكار الأساسية في رسائل النور ثم تلته مناقشات شارك فيها كثير من العلماء.

* * *

أسبوع رسائل النور في لبنان

عقدت أعمال هذه الندوات في بيروت وطرابلس وعكّار أواخر شهر نيسان (أبريل) ٢٠١٧، شارك في هذه الفعاليات العلمية تلميذ الأستاذ النورسي الأخ الكبير محمد فرنجي ورئيس مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم، وسعيد يوجه النائب البرلماني عن مدينة إسبارطة ورئيس مجلس إدارة مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم، وعلي قاطي ئوز الإمام والواعظ المتقاعد، وسعيد أوز أدالي رجل الأعمال، ومحمود أردوغان من المؤسسة، والدكتور مأمون جرار من الأردن.

استهلت النشاطات -بعد الاستقبال الرسمي في مطار بيروت من قِبَل اللجنة المحلية المنظّمة للنشاط برفقة مسؤولي جمعية الإرشاد والإصلاح- بافتتاح

معرض الصور تحت عنوان: ''سنوات ولادة ونشر رسائل النور'' بمعهد يونس أمره، وقد شارك كل من الأساتذة محمد فرنجي وسعيد يوجه، وسفير الجمهورية التركية جاغطاي أرجييس، ومدير معهد يونس أمره جنكيز إروغلو، إضافة إلى طلاب المعهد وبعض الشخصيات اللبنانية والجالية التركية المقيمة في لبنان.

وقال بهذا الصدد الأستاذ سعيد يوجه بأنّ هذا المعرض وضع رحاله -حتى الآن- في إثنين وعشرين مكانا من مختلف أنحاء تركيا وفي أربع دول أخرى، ومما قاله في هذا السياق أنّ بديع الزمان سعيد النورسي عالم مميّز ومفكر كبير عايش قضايا أمته في القرن العشرين، ويمثّل هذا المعرض تقديما ميسّرا لحياة النورسي يعرف الإنسانية ويعلمها الرسالة التي أراد سعيد النورسي تبليغها وتعليمها الجميع، وتكلّم في هذا السياق الأستاذ محمد فرنجي تلميذ الأستاذ النورسي عن معهد يُونُس أَمْرَه وما يقدّمه من خدمات جليلة، ثم قال: ''إنه من الخدمات المهمة ومن الأعمال الجميلة للغاية أن يعقد في بيروت معرض عن بديع الزمان، فبعدما ألقى سعيد النورسي خطبته المشهورة في دمشق جاء إلى بيروت ومن هنا ذهب إلى إسطنبول على متن الباخرة، في الفترة التي كتبت فيها رسائل النور كان نشر وتوزيع هذه المؤلفات يقع في ظل ظروف صعبة للغاية حتى إننا كنا نحاول إيصالها للعالم الإسلامي، وبعدما كنا فيما مضى لا نستطيع فعل ذلك إلا بصعوبة نجد أنفسنا اليوم نستطيع أن نعقد هذا المعرض بسهولة، فأين اليوم المشرق من تلك الأيام الغابرة، فالحمد لله إذن''.

وحظي وفدا المؤسسة وجمعية الإرشاد والإصلاح بمأدبة عشاء أقامها على شرفها سعادة سفير الجمهورية التركية جاغطاي إرجييس.

عقدت بعدها في مسجد الشهداء بمدينة صيدا جلسات تعريف عام برسائل النور تناولت ذكريات البذل في خدمة رسائل النور وخدمات الأستاذ الملا زاهد الملازكردي رحمه الله تعالى. شارك فيها الأستاذ محمد فرنجي والأستاذ علي قاطي ئوز ، وقد حضر الجلسات ثلّة من العلماء على رأسهم الشيخ مدرار مفتي مدينة صور، فضلا عن جمع من طلبة العلم. وبعد زيارة المدرسة الحميدية

(نسبة للسلطان عبد الحميد رحمه الله) في بلدية مشحا بطرابلس، أقيمت محاضرة في عكّار موضوعها ''الإنسان في رسائل النور'' ألقاها رئيس مجلس إدارة مؤسسة استنبول الثقافة والعلوم الأستاذ سعيد يوجه، ومما جاء فيها قوله: ''لم يكن بديع الزمان يفكر يوما ما في الاستيلاء على الدولة وإدارة الحكومة وإنشاء المؤسسات والإدارات لخدمة الإنسانية. بل كان يقول إنه يقدم الخدمات الإيمانية والقرآنية من دون أي غرض مادي أو روحي أو دنيوي أو سياسي أو حتى أخروي، فمنذ اليوم الذي ظهرت فيه الإنسانية وهو يسعى للبحث عن أجوبة للأسئلة الرئيسية الثلاثة: من أنت، ومن أين أتيت، وإلى أين أنت سائر وما مهمتك في هذه الدنيا؟ وأثناء البحث عن جواب لهذه الأسئلة لفت الانتباه إلى رسالة القرآن. وذكر أن هذا العصر في أشد الحاجة إلى ضرورة تقوية الإيمان. قدم الوصفة الطبية لإنسان هذا العصر من صيدلية القرآن''، وقد أضفت على الكلمة التعليقات الضافية للأستاذين مأمون جرار وعلي قاطي ئوز رونقا وبهاءً، وانتهى الحفل بهدية رمزية قدّمتها دار الإفتاء بلبنان للأستاذ محمد فرنجي.

• السبت ٢٩ نيسان (أبريل ٢٠١٧): عقدت ندوة برحاب جامعة الجنان بطرابلس موضوعها: ''الإنسان في رسائل النور''، شارك في الندوة د. مأمون جرار من الأردن والأستاذ علي قاطي ئوز وسعيد أوزادالي من تركيا وماجد درويش من دار فتوى طرابلس، وواكب ذلك تدشين معرض بديع الزمان. وحاضر الأساتذة السابق ذكرهم بعدها في جامعة طرابلس، وكانت الفرصة مواتية للحديث عن التعاون بين الجامعة ومؤسسة اسطنبول للثقافة والعلوم.

ألقيت بعدها كلمات علمية عن رسائل النور وظروفها ومعطيات متعلّقة بما حولها في قاعة المؤتمرات دار الفتوى بحضور المفتي الدكتور مالك الشعار، وشارك فيها الوفد العلمي الآنف الذكر فضلا عن المفتي والوزير السابق عمر مسقاوي وشخصيات علمية لبنانية.

• وفي يوم الأحد ٣٠ نيسان (أبريل) ٢٠١٧: عقدت ندوة علمية بمدينة القلمون شمال طرابلس، تمحورت حول: ''مفهوم القرآن في رسائل النور''،

شارك فيها وفد المؤسسة، وقد كانت هذه الكلمات سببا في طلب الاستزادة من التعريف برسائل النور.

واستضافت فعاليات وإذاعات محلية -على هامش هذه النشاطات العلمية المكثّفة- الأساتذة المحاضرين، منها دروس شارك فيها الدكتور مأمون جرار، فكانت تلك النشاطات سببا تسجيل إعجاب الحضور برسائل النور، ومن توابع هذا النشاط استضافة برنامج إذاعي تبثّه إذاعة القرآن الكريم التابعة لدار الفتوى.

* * *

خدمة الإيمان بإرشاد القرآن والسنة؛ العمل الإيجابي

يواجه الناس في يومنا الحاضر العديد من المشاكل المادية والمعنوية في جميع أنحاء العالم، مثل الجوع والفقر والظلم الاجتماعي والمظالم والحروب والهجرة والفوضى والإرهاب وكل أشكال العنف والاحتباس الحراري وتلوث البيئة، وللأسف فإنها في تزايد مستمر، وعلى الرغم من الجهود المختلفة والمتنوعة فإنه لازال لم ينتج الحل الدائم والناجع لهذه المشاكل.

نتساءل كيف تؤمَّن السعادة الدنيوية والأخروية للبشرية يا ترى؟ بأي مقاربة وبأي وجهة نظر يمكن حل هذه المشاكل وأمثالها أو على الأقل النقص منها؟ هل يمكن التصحيح بدون تدمير والإنشاء بدون هدم من الناحية المادية والمعنوية؟ هل يمكن إيجاد حل جذري مشترك ومستدام لهذه المشاكل؟ نحن بحاجة اليوم إلى الإجابة على هذه الأسئلة ومثيلاتها أكثر من أي وقت مضى.

حياة بديع الزمان سعيد النورسي ومؤلفاته كليات رسائل النور مصدر مهم للعثور على الإجابات لهذه الأسئلة وغيرها من المشاكل، حلول المشاكل الفردية والاجتماعية والعالمية له علاقة بنظرة الإنسان للكون، فقد عبّر النورسي عن نظرته للإنسان والكون وشكل تعامله معهما بمفهوم أصلي هو "العمل الإيجابي"، وهو أي العمل الإيجابي عبارة عن نمط من أنماط الحياة ووجهة نظر مهمة يجب مناقشتها من حيث النظرية والتطبيق ويتأسس على الإيمان والوحي، هذا المفهوم بمثابة الأساس لمناقشات جادة عن كيفية وضع مفهوم لكل علاقات الحياة وكيفية إيجاد حلول دائمة للمشاكل.

لأجل السعادة الدنيوية والأخروية للمجتمع الإسلامي على وجه الخصوص وللإنسانية جمعاء على وجه عام تجد هذه الآراء لها مكانا في رسائل النور؛ حيث سينعقد المؤتمر العالمي الحادي عشر بإسطنبول بتاريخ ١–٣ أكتوبر ٢٠١٧ تحت عنوان: ''خدمة الإيمان بإرشاد القرآن والسنة؛ العمل الإيجابي'' وتناقش فيه هذه الأمور. ومن المتوقع أن يشارك ويسهم في هذا المؤتمر خبراء ومفكرون وعلماء بمختلف اللغات والأديان والثقافات قادمين من دول ومناطق مختلفة، ومن مختلف التخصصات والمدارس.

* * *

أنباء النور للدراسات الحضارية والفكرية

صدر حتى يومنا هذا ستة عشر عددا من المجلة التي يرأس تحريرها أ.د. عمار جيدل من جامعة الجزائر، ويرسل الأكاديميون مقالاتهم إلى المجلة من مختلف دول العالم من تخصصات العلوم الدينية على وجه الخصوص والعلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل عام، وتُبعث كل مقالة لحكمين على الأقل من لجنة التحكيم وبعد التصحيحات الضرورية والتعديلات اللازمة إن وُجدت بناء على ما يقرره المحكّمان.

تتكون المجلة من ثلاثة أقسام رئيسية، القسم الأول هو قسم الدراسات؛ ويتضمن هذا القسم مقالات متنوعة، والقسم الثاني هو ملف العدد ويحتوي هذا القسم موضوع الغلاف، والقسم الأخير يتعلق بالحوار وتعريف بالأطروحات والمنشورات الأكاديمية التي صدرت حديثا وكذا الأنشطة الأكاديمية المختلفة التي تقوم بها مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم في أنحاء العالم.

إشادة وتنبيه:

مجلة النور مجلة أكاديمية فصلية تصدر مرتين في السنة باللغة العربية، ويتم مسحها من المؤشرات الدولية مثل: Ebsco مصدر بحث العالم العربي (المصدر) وقاعدة البيانات الإلكترونية العربية (المنهل)، إلى جانب ذلك فإنه يتم نشر المجلة من قِبل معهد البحوث العلمية والتكنولوجية بتركيا (Tübitak) التي تتبنى Dergipark بوصول مفتوح، ويمكن الوصول إلى جميع أعداد ومقالات المجلة

من الموقع الإلكتروني التالي: http://dergipark.gov.tr/alnur وحسب التحقيق الذي قمنا به فإنه قد حصل أكثر من ٣٠,٠٠٠ تحميل من موقع Dergipark لمقالات مجلة النور فقط، بالإضافة إلى ما يزيد مجموعه عن ٢٠,٠٠٠ تنزيل من مؤشر المنهل والمصدر.

صاحب الامتياز للمجلة والمدير المسؤول عنها هو كنعان دميرطاش عضو هيئة أمناء اللجنة التنفيذية لمؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم التي تصدر المجلة، وللمجلة لجنة تحكيم دولية ومؤسسة إشراف واسعة، والمشرف العام للنشر للمجلة هو مترجم كليات رسائل النور من التركية إلى العربية إحسان قاسم الصالحي.

يتم توزيع كل عدد جديد صدر من المجلة على أهم المكتبات وكل عمادات كليات الإلهيات على صعيد تركيا، علاوة على ذلك فإنه يتم إرسال نسخ ورقية من المجلة عن طريق الشحن إلى أكثر من خمسين جامعة في دول الشرق الأوسط وآسيا.

ومن أراد من الباحثين إرسال مقالته إلى المجلة فما عليه إلا أن يبعثها إلى العنوان الإلكتروني التالي: editor@nurmajalla.com

* * *

عنوان التوزيع

Kalendarhane Mahallesi, Delikanli Sk.
No: 6, VEFA 34134 Fatih
ISTANBUL – TURKEY
Tel: +90 212 527 81 81 (pbx)
Fax: +90 212 527 80 80
info@nurmajalla. com
www. nurmajalla. com

عبد الكريم بابيارا kerimbaybara@gmail.com
شركة سوزلر للنشر
٣٠ شارع جعفر الصادق – الحي السابع
مدينة نصر– القاهرة – جمهورية مصر العربية
تلفون + فاكس: ٩٣٨ ٦٠٢ ٢٢ (٢٠٢+)